المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 05-04-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 18056
المسلسل : 9

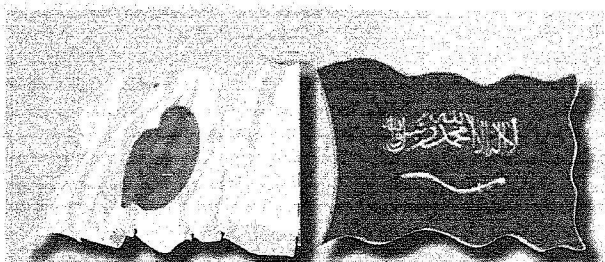

جدة / منير عبدالقادر

تبدأ اليوم زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى اليابان وسنغافورة وباكستان وهي تأتي امتداداً للزيارات الناجحة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - إلى الصين والهند وماليزيا وباكستان وقبلها زياراته إلى الولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول الأوروبية والتي كانت لها آثار ايجابية في جذب الاهتمام العالمي بالمملكة والاستثمار فيها.

العلاقات السعودية اليابانية

نصف قرن من التكامل والتوجهات المشتركة

علاقات بدأت منذ خمسين عاماً

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 05-04-2006 العـــدد : 18056

الصفحـات : 2 المسلسل : 9

وتعتبر زيارة ولي العهد للبابان امتدادا لجسر العلاقات الثنائية الراسخة الجذور منذ خمسين عاما وحديثا في العام ١٩٣٨ حيث قام حافظ وهبة، المبعوث السعودي لدى بريطانيا، بزيارة البابان لحضور افتتاح مسجد طوكيو. وزار المبعوث البابانى لدى مصر ماسايوكى بوكوياما، المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٩ لأول مرة كمسؤول بابانى والتقى بالملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله، في الرياض.

وتأتي زيارة ولي العهد (حفظه الله) في اطار السياسة التي تتبعها حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله والتي ارست في مبادئها الاساسية تقوية العلاقات الثنائية مع كافة المنظومات السياسية والاقتصادية في العالم , حيث تعتبر البابان الشريك الثاني من الناحية لاقتصادية مع المملكة والتي تسبقها الولايات المتحدة الاميريكية , كما تتميز العلاقات الثنائية بين البلدين بكونها من اهم العلاقات السياسية في العالم وذلك من منطلق نبؤ المملكة لاهم المواقع في المنطقة العربية بصفتها من اهم المنظومات السياسية في المنطقة العربية , وذات الشأن بالنسبة للبابان التي تعتبر اهم منظومة سياسية واقتصادية في المنطقة الاسيوية . إضافة الى ان العلاقات الثنائية بين المملكة والبابان ومنذ انشاء العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٥٥م تتخذ مساراً مرضياً في جميع المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو في مجال التعاون الفني والتقني فيهما يحتلان موقعاً مهماً ليس في القارة الآسيوية فحسب، بل على المستوى العالمي. كما أنهما يحظيان باحترام وتقدير دولي لجهودهما في إحلال السلام والتعايش السلمي بين الحضارات.

العلاقات السعودية اليابانية تاريخيا

بدأت العلاقات الثنائية بين المملكة واليابان منذ أن قام اول ياباني بزيارة الى المملكة وذلك حينما ادى كونارو ياماوكا فريضة الحج مع فوج منغولي عام ١٩٠٩. ثم كتب بعدها كتابين عن رحلته في الحج. ثم ادى ابي تاناكا فريضة الحج مرتين عامي ١٩٢٤ و ١٩٣٣ وقام العديد من المسلمين اليابانيين بزيارة مكة قبل الحرب العالمية الثانية.

بدأت الاتصالات الرسمية بين اليابان والسعودية عام ١٩٣٨ عندما قام المبعوث السعودي لدى انجلترا حافظ وهبه بزيارة اليابان لحضور افتتاح مسجد طوكيو. زار المبعوث اليابانى لدى مصر ماسايوكى بوكوياما المملكة عام ١٩٣٩ لأول مرة كمسؤول ياباني والتقى بالملك عبد العزيز في الرياض. ثم اعقب ذلك حدوث بعض التطورات في العلاقات بين البلدين والتي كانت بدايتها عندما ارسلت الحكومة اليابانية أول وفد اقتصادي ياباني للسعودية عام ١٩٥٣ واقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين عام ١٩٥٥, والتي توأصلت في النمو والازدهار حتى وصلت الى المرحلة الحالية من التقدم . بدأت الزيارات المتبادلة للشخصيات الهامة عندما قام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز بزيارة لليابان عام ١٩٦٠ حين كان يشغل منصب وزير المواصلات. وعززت زيارة الملك فيصل لليابان عام ١٩٧١ الصداقة بشكل كبير بين البلدين. ثم ازدادت الزيارات للشخصيات المهمة بين البلدين في السنوات التالية .

علاقات ثنائية متميزة

لقد توطدت اواصر العلاقات بين البلدين اكثر عندما قام ولي عهد اليابان الامير اكيهيتو وولية العهد الاميرة ميشيكو وهما امبراطور وامبراطورة اليابان حاليا بزيارة للمملكة عام ١٩٨١, حيث حضر صاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد العزيز مراسيم تتويج الامبراطور نيابة عن الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) عام ١٩٩٠. ومن ثم قام ولي عهد اليابان الامير ناروهيتو وولية العهد الاميرة ماساكو بزيارة للمملكة عام ١٩٩٤.

"وبالنسبة للتطورات الحديثة. فقد قام رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو والملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) بصياغة ""الشراكة الشاملة نحو القرن الحادي والعشرين"" عندما زار الأول المملكة عام ١٩٩٧, والتي تلتها الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز اليابان عام ١٩٩٨ ابان توليه ولاية العهد. ووقع ""اجندة التعاون السعودي اليابانى مع رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي. زار وزير الخارجية اليابانى يوهي كونو للمملكة عام ٢٠٠١ واعلن مبادراته في ثلاثة مجالات: تشجيع الحوار بين الحضارات مع العالم الاسلامي وتطوير مصادر المياه والحوار السياسي الواسع المتعدد."

اهم الزيارات التي قام بها المسئولين اليابانى الى المملكة

قامت عدة شخصيات هامة بزيارة للمملكة خلال الفترات السابقة والتي كان من اهمها زيارة :

- وزير الخارجية تارو ناكاياما
- ١٩٩٠: رئيس الوزراء توشيكي كايفو
- ١٩٩٢: وزير التجارة الدولية والصناعة كوزو اواتانابي
- ١٩٩٤: ولي وولية العهد
- ١٩٩٥: رئيس الوزراء تومييتشي موراياما
- ١٩٩٧: وزير التعليم ناكاشي كوسوجي
- 1997: رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو
- 1999: وزير التجارة الدولية والصناعة ميتسو هوريوتشي
- 1999: وزير الدولة للشؤون الخارجية نوبوتاكا ماشيموورا
- 1999: وزير التجارة الدولية والصناعة كاورو يوساتو
- 2000: وزير التجارة الدولية والصناعة تاكاشي فوكايا
- 2001: وزير الخارجية يوهي كونو
- 2001: وزير الخارجية السابق ماساهيكو كومورا (المبعوث الخاص لرئيس الوزراء جونشيرو كويزومي)
- 2001: وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة تاكاو هيرانوما
- 2003 : رئيس الوزراء جونشيرو كويزمي الى المملكة

وهن الجانب السعودي قام العديد من مسؤولي الدولة بزيارات متبادلة مع اليابان والتي كان من اهمها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز (ابان توليه ولاية العهد) الى اليابان في عام 1998 .

- 1990: وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط هشام محي الدين ناظر
- 1990: الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد ٩رحمه الله
- 1990: الامير نواف بن عبد العزيز
- 1992: وزير التجارة سليمان بن عبد العزيز السويلم
- 1992: وزير التخطيط عبد الوهاب بن عبد السلام عطار
- 1993: الامير تركي الفيصل
- 1994: وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط هشام محي الدين ناظر
- 1994: وزير الصناعة والكهرباء عبد العزيز عبد الله الزامل
- 1996: وزير الخارجية الامير سعود الفيصل
- 1997: وزير المعارف محمد بن احمد الرشيد
- 1998: وزير التعليم العالي خالد بن محمد العنقري
- 1998: امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز
- 1998: رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير
- 1998: خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (ابان توليه لولاية العهد)
- 1999: وزير التجارة اسامه بن جعفر فقيه
- 2001: محافظ الهيئة العامة للاستثمار الامير عبد الله بن فيصل بن تركي .

العلاقات الاقتصادية بين البلدين

المملكة واليابان تربطهما علاقة قوية منذ وقت طويل في المجالين التجاري والسياسي حيث شهد عام 2005 العديد من الاسس التي ادت لزيادة الروابط التجارية والاقتصادية بين البلدين. وقد جسد ذلك في الاحتفال خلال العام الماضي بمرور خمسين عاما على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وافتتاح معرض الصناعات اليابانية 2005 الذي أقيم في الرياض. تحت رعاية أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز. ووصل عدد زواره إلى أربعين الف مواطن سعودي. بدأ التعاون الاقتصادي بين المملكة واليابان عندما حصلت شركة الزيت العربية اليابانية على حق امتياز التنقيب عن النفط عام 1957م في الجزء الساحلي للمنطقة المحايدة بين المملكة والكويت واكتشفت الشركة البترول مع حفر أول بئر واستمرت عمليات استخراج النفط مدة أربعين عاماً حتى انتهى عقد الشركة في عام 2000م. وكانت الحكومتان السعودية واليابانية قد أبرمتا اتفاقية تعاون اقتصادي وفني في عام 1975م نشكلت على إثرها لجنة مشتركة لبحث سبل التعاون ومجالاته. وفي أكتوبر عام 1998م وقع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد على برنامج التعاون السعودي

المجلس الياباني السعودي المشترك عنوان للتعاون الاقتصادي المضطرد

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 05-04-2006 العـــدد : 18056
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

الياباني الذي شمل مجالات اقتصادية وثقافية وعلمية وتقنية و إعلامية. وفي مجال الطاقة امتلكت شركة أرامكو السعودية مؤخراً حصة 15 % من شركة (شواشيل اليابانية) الذي سيوفر حوالي 300 الف برميل من البترول السعودي الخام لسد حاجة اليابان من الزيت الخام والمنتجات البتروكيماوية. وفي شهر أغسطس الماضي وقعت شركة سوميتو اليابانية للبتروكيماويات وشركة أرامكو السعودية مشروعاً مشتركاً بقيمة 8,5 بلايين دولار لإنشاء أكبر مجمع في العالم لتكرير الزيت الخام وإنتاج البتروكيماويات وذلك في مدينة رابغ.

وعلى صعيد التبادل التجاري بين البلدين بلغ حجم التبادل في عام ٢٠٠٤م حوالي ٢٤,١ بليون دولار. وبلغ الفائض لصالح المملكة ما مجموعه ١٨,٤ بليون دولار. كما أن المملكة تحتل المركز الأول في قائمة الدول المصدرة للبترول إلى اليابان. كما ادى الارتفاع في مستويات الاقتصاد السعودي والقيام بمشاريع اقتصادية عدة منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية. وارتفاع اسواق الاسهم السعودية لمستويات قياسية. أدت لدعم هذه العلاقات والاتجاه الاقتصادي في البلدين حيث ارتفعت معدلات الاستثمارات اليابانية في السعودية إذ حصلت اليابان على مشاريع عدة منها مشروع بترورابغ وفي ذات السياق يلعب المجلس الياباني السعودي المشترك في تدعيم و تقوية العلاقات بين البلدين الصديقين حيث قدم المجلس خدمات جليلة وكثيرة وض خلاله خُققت الكثير من المشاريع المشتركة ومنها المشروع المشترك "بترو رابغ" وذلك تبعاً من ان العلاقات بين البلدين علاقات مميزة لأنها متعددة وتشمل معظم القطاعات الاقتصادية والموارد البشرية والحوارات الثقافية. كما تعتبر اليابان الشريك التجاري الاستراتيجي الثاني للسعودية. والتبادل التجاري بين البلدين تضاعف خلال السنوات العشر الماضية. ويحتل اليابان القمة في مسألة منح تراخيص الاستثمار الممنوحة من السعودية. وتعاون اليابان مع السعودية لا يقف عند التعاون الاقتصادي والاستثمار والتجارة. بل تتفهم حاجات وطموحات السعودية. والدليل على ذلك معهد السيارات اليابانية والمنتجات البلاستيكية.

زيارة هامة

تكتسب زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد إلى اليابان أهمية خاصة حيث ان هذه الزيارة تأتي في أعقاب الاحتفال بمرور خمسين عاماً على إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اضافة إلى أنه (حفظه الله) كان أول مسؤول رفيع المستوى من المملكة يزور اليابان في عام ١٩٦٠م عندما كان سموه يشغل منصب وزير المواصلات. إضافة إلى أن اليابان تعتمد على المملكة في تأمين حوالي ثلث احتياجاتها من الطاقة سنوياً. في حين تعتبر اليابان الشريك التجاري الثاني للمملكة.

اليابان والمملكة شراكة تجارية بالأرقام

تشهد العلاقات التجارية السعودية اليابانية تطوراً مطرداً على مستوى تنوع الأنشطة واتساع نطاق حجم الاستثمارات والإفادة من التسارع الكبيني للاقتصاد الدولي ومواكبته في إطار التحديات التي تطرحها العولمة في ظل ازدياد حدة المنافسة التجارية الدولية وتحرير المزيد من الاقتصادات. وقد بلغ إجمالي الاستثمارات السعودية اليابانية المرخصة من قبل الهيئة العامة للاستثمار في المملكة العربية السعودية حتى ٢٠٠٤م (١١٢٢٨) مليون ريال سعودي.

وتأتي زيوت البترول الخام وغازات البترول والبولي إيثيلين وزيوت المحركات على رأس صادرات المملكة العربية السعودية لليابان. وتستورد منها السيارات الصغيرة والشاحنات والإطارات وقطع الغيار فيما بلغ حجم التبادل التجاري حتى عام ٢٠٠٣م (١٣٦٤٥) مليون ريال سعودي.

وبلغت صادرات المملكة العربية السعودية لليابان حتى ٢٠٠٤م (٤٩٣٢٦) مليون ريال سعودي والواردات (١٤٣١٩) مليون ريال سعودي. مع ميل كبير في الميزان التجاري لصالح المملكة العربية السعودية يصل إلى (٣٥٠٠٧) مليون ريال سعودي. الأمر الذي يعطي دافعاً كبيراً لبحث كل السبل الممكنة لكسب المزيد من جولات الحوار وتوسيع حدود الشراكة المثمرة بين الطرفين.

كما أن العلاقات التجارية السعودية ـ اليابانية تشهد اليوم تطوراً سريعاً. فقد بلغ إجمالي الاستثمارات السعودية اليابانية المرخصة من قبل الهيئة العامة للاستثمار في المملكة العربية السعودية ١١٢٢٨ مليون ريال سعودي حتى عام ٢٠٠٤. كما أن هناك ميلاً كبيراً في الميزان التجاري لصالح المملكة العربية السعودية يصل إلى ٣٥٠٠٧ ملايين ريال سعودي.

المعهد السعودي الياباني للسيارات

لقد تم إنشاء المعهد العالي السعودي الياباني للسيارات في شهر سبتمبر ٢٠٠٢م بجهد مشترك للقطاعين العام والخاص في كلا البلدين كالوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في المملكة واتحاد مصنعي السيارات في اليابان (جاما) وموزعي السيارات اليابانية في المملكة. ويذكر أن الحكومتين اليابانية والسعودية رحبتا بفكرة إنشاء المعهد أثناء زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (آنها توليه ولاية العهد) إلى اليابان في عام ١٩٩٨م.

العلاقات الثقافية بين البلدين

شهدت العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال الثقافي العديد من التطورات منذ نشأتها حيث شهدت الاعوام منذ عام ١٩٧٣م وحتى عام ٢٠٠٠م نمواً مضطرداً في أسس العلاقات الثقافية , إذ تمكن أكثر من ١٤٩ طالباً سعودياً من الدراسة في الجامعات واالمعاهد اليابانية ضمن برنامج المنح الذي أشرفت عليه شركة الزيت العربية. وتابع ٦٣ طالباً دراستهم ضمن برنامج شركة أرامكو السعودية للمنح الخارجية ولا يزال عدد منهم مستمرين في تلقي تخصيلهم الدراسي. هذا عدا العشرات من الطلاب الذين تخرجوا من الجامعات اليابانية ضمن برنامج المنح الدراسية للدراسات الجامعية والدراسات العليا التابع لوزارة التعليم اليابانية.

وقد شهد العام الماضي أعداداً من الطلاب السعوديين الذين قدموا للدراسة في الجامعات اليابانية على نفقتهم الخاصة أو على منح وزارة التعليم العالي أو شركة أرامكو السعودية. وتعمل السفارة بالتنسيق مع الوزارات المعنية في المملكة على الاهتمام بهؤلاء الطلاب ورعاية مصالحهم. ويقدر عدد الطلاب السعوديين القادمين للدراسة في الجامعات اليابانية لدرجات البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه بحوالي ٣٠ طالباً. وهناك اتصالات جارية للتوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون العلمي بين وزارة التعليم العالي في المملكة ونظيرتها اليابانية.

كما تقوم جامعة الملك سعود بالرياض بتدريس اللغة اليابانية في كلية اللغات والترجمة وتخرج عدد من الطلاب السعوديين في هذا التخصص والتحقوا بالعمل في مجالات ذات علاقة وثيقة باليابان. كما أن هناك أعداداً من الطلاب اليابانيين الذين يدرسون اللغة العربية والعلوم الدينية على نفقة حكومة خادم الحرمين الشريفين في الجامعات السعودية. وفي المقابل يقوم المعهد العربي الإسلامي في طوكيو التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتدريس اللغة العربية للطلاب اليابانيين في اليابان. كما قام وفد ياباني بزيارة المملكة بهدف تشجيع التفاهم المتبادل بين اليابان والمملكة في مختلف المستويات وبخاصة في مجالات الثقافة والتعليم والصحافة. وفي ذات الاطار اقامت السفارة اليابانية في الرياض وبوزارة التربية والتعليم في المملكة (وكالة الوزارة للمتاحف والآثار) حفل افتتاح معرض (لوحات فنية من الفن الياباني المعاصر للفترة من ١٩٥٠ الى ١٩٩٠) وذلك في المتحف الوطني بالرياض خلال شهر مايو من العام